

عاشت القيمُ

مُتَوَاطِنُونَ وَمَا انْبَرَتْ أُمَّمٌ
فِي شَعْبِهَا الْإِنْقَادُ وَالْقَمَمُ
مُتَخَادِلُونَ... وَكَيْفَ يُنْقِدُنَا
جَلَادُنَا وَالسَّيْفُ يَضْطَرُّمُ؟؟
مُتَوَاطِنُونَ مَعَ الَّذِي دَمْنَا
فِي مَخْلَبِيهِ رَاحَ يَنْقَسِمُ
إِنَّا سَكَبْنَا فَوْقَ نَازِفِنَا
مَلْحًا... ظَنَّنَا الْجُرْحَ يَلْتَمُّ
مُتَعَثِّرُونَ وَغَاصَ مِنْكَبِنَا
وَتَفَجَّرَتْ مِنْ حَطُونَا الظُّلْمُ
مُتَقَاعِسُونَ وَمَاتَ أَنْجِبِنَا
مُتَوَاطِنُونَ لِتَشْتَرِي الدَّمَمُ
عِنْدَ أَنْبِعَاتِ الْآهِ فِي دَمِنَا
لَمْ نَرْتَعْشْ وَاعْدُودَبِ الْأَلَمُ
عِنْدَ ارْتِكَابِ الْمُرْتَشِينَ بِنَا
دُنْبًا... صرْحُنَا: "عاشت القيمُ"
عِنْدَ احْتِرَافِ الْمُؤَبِقَاتِ سَرَى
فَوْقَ التَّغُورِ الْبَاسِمَاتِ دَمٌ
فِي كُلِّ بَطْنٍ حَامِلٍ عُصَصٌ
قَبْلَ الْمَخَاضِ يُزَلْزَلُ الرَّحِمُ
كَانَ الْوَلِيدُ جُدَادَةً بَحْشًا

هل يُدرك الأنوارَ مُنجِدمُ؟؟
لم يشعُر العُشاقُ أن لهم
قلبًا.... فأهلُ العُشقِ قد رُدِمُوا
لا حُبَّ في الدُسُورِ كي يَقِفُوا
زَلتُ بكلِّ مَوْلِه قَدَمُ
في كلِّ نبضٍ ينجلي يَمَنُ
أملٌ وملءٌ جفونِه السَّامُ
ما زلتُ كالمجنونِ أعشقه
من "إب" قد يَتَابُنِي السَّقَمُ
لا تعجبُوا... إني لَمَيَّةٌ
لم يبقَ حياَ غيرُه القَلَمُ

*

*

*

2017/10/17